

الجمال

[37] كتابهما الى المنذر بن ربيعة وكتبا الى المنذر: (اما بعد، فأنا أباك كان رئيسا في الجاهلية، وسيدا في الاسلام وإنك من أبيك بمنزلة المصلى من السابق، يقال كاد أو لحق، وقد قتل عثمان من أنت خير منه، و غضب له من خير منك، والسلام) (1). رد كعب بن سور على طلحة والزبير فكتب كعب بن سور الى طلحة والزبير: (اما بعد، فإننا غضبنا لعثمان من الاذى، والغير باللسان، فجاء أمر الغير فيه بالسيف، فإن يك عثمان قتل ظالما فما لكما وله ؟ وإن كان قتل مظلوما فغير كما أولى به، وإن كان أمره أشكل على من شهده فهو على من غاب عنه أشكل) (3). _____ (1) الامام والسياسة 1: 48. (2) المصدر السابق 1: 48. ملاحظة: يظهر ان كعب بن سور وقع في شباك الفتنة، وغرر به حتى قتل في المعركة، فعندما طاف الامام عليه السلام على القتلى مر به مقتولا وفي عنقه المصحف، فقال: (نحو المصحف وضعوه في مواضع الطهارة) ثم قال: (أجلسوا إلي كعبا). فأجلس ورأسه ينخفض الى الارض فقال: (يا كعب بن سور قد وجدت ما وعدك ربك حقا ؟ !) ثم قال: (أضجعوا كعبا) فتجاوزته. انظر: مصنفات الشيخ المفيد م 1: 392.
